www.students.ma

الصلاة وأحكامها

مدخل تمهيدي:

كثير من الناس يؤدون الصلاة في أوقاتها، وبشروطها، إلا أن البعض منهم حين تسأله عن فرائضها وسننها قد لا يجيبك، ولا يميز بينها.

- **فماذا يمكنك أن تقول لهؤلاء الناس؟**
- **وكيف توضح لهم الفرق بين الفرض والسنة في الصلاة؟**

النصوص المؤطرة للدرس:

قَالَ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى:

﴿وَأَقِيمُواْ الصَّلاَةَ وَآتُواْ الزَّكَاةَ وَارْكَعُواْ مَعَ الرَّاكِعِينَ﴾.

[سورة البقرة، الآية: 43]

قَالَ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى:

﴿حَافِظُواْ عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلاَةِ الْوُسْطَى وَقُومُواْ لِلّهِ قَانِتِينَ﴾.

[سورة البقرة، الآية: 238]

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنّ رَسُولَ اللهِ ﷺ دَخَلَ الْمَسْجِدَ، فَدَخَلَ رَجُلٌ فَصَلّى، ثُمّ جَاءَ فَسَلّمَ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَرَدّ رَسُولُ اللهِ ﷺ السّلاَمَ، قَالَ: «ارْجِعْ فَصَلّ، فَإِنّكَ لَمْ تُصَلّ»، فَرَجَعَ الرّجُلُ فَصَلّى كَمَا كَانَ صَلّى، ثُمّ جَاءَ إِلَى النّبِيّ ﷺ فَسَلّمَ عَلَيْهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «وَعَلَيْكَ السّلاَمُ»، ثُمّ قَالَ: «ارْجِعْ فَصَلّ، فَإِنّكَ لَمْ تُصَلّ»، حَتّى فَعَلَ ذَلِكَ ثَلاَثَ مَرّاتٍ، فَقَالَ الرّجُلُ: "وَالّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقّ لاَ أُحْسِنُ غَيْرَ هَذَا، عَلّمْنِي"، قَالَ ﷺ: «إِذَا قُمْتَ إِلَى الصّلاَةِ فَكَبّرْ، ثُمّ اقْرَأْ مَا تَيَسّرَ مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ، ثُمّ ارْكَعْ حَتّى تَطْمَئِنّ رَاكِعاً، ثُمّ ارْفَعْ حَتّى تَعْتَدِلَ قَائِماً، ثُمّ اسْجُدْ حَتّى تَطْمَئِنّ سَاجِداً، ثُمّ ارْفَعْ حَتّى تَطْمَئِنّ جَالِساً، ثُمّ افْعَلْ ذَلِكَ فِي كُلّ صَلاَتِكَ كُلّهَا».

[متفق عليه]

I – دراسة النصوص وقراءتها:

1 – توثيق النصوص:

أ – التعريف بسورة البقرة:

سورة البقرة: مدنية، عدد آياتها 286آية، وهي السورة الثانية من حيث الترتيب في المصحف الشريف، وهي أول سورة نزلت بالمدينة المنورة، تبدأ بحروف مقطعة "ألم"، سميت السورة الكريمة بسورة البقرة إحياء لذكرى تلك المعجزة الباهرة التي ظهرت في زمن موسى الكليم، حيث قتل شخص من بني إسرائيل ولم يعرفوا قاتله، فعرضوا الأمر عل موسى لعله يعرف القاتل فأوحى الله إليه أن يأمرهم بذبح بقرة وأن يضربوا الميت بجزء منها فيحيا بإذن الله ويخبرهم عن القاتل وتكون برهانا على قدرة الله جل وعلا في إحياء الخلق بعد الموت، وهي من السور المدنية التي تعني بجانب التشريع، شأنها كشأن سائر السور المدنية التي تعالج النظم والقوانين التشريعية التي يحتاج إليها المسلمون في حياتهم الاجتماعية.

www.students.ma

www.students.ma

ب – التعريف بأبي هريرة:

أبو هريرة: هو عبد الرّحمن بن صخر الدوسي الملقب بأبي هريرة، ولد في مدينة الحجاز في عام 19 قبل الهجرة، كان اسمه عبد شمس أبو الأسود في الجاهلية، اعتنق الإسلام بينما كان يبلغ من العمر 16 عاما، وقد سماه الرسول ﷺ عامراً، لُقّب بأبي هريرة، أسلم أبو هريرة وشهد غزوة خيبر مع الرسول ﷺ، كما صحبه حوالي أربع سنوات، ويعد معجزة من معجزات النبوة، لهذا كان من أكثر الصحابة روايةً للحديث، كان أبو هريرة تقيّاً ورعاً، لم يكن يرد الإساءة بالإساءة، تُوفي أبو هريرة بعد الرسول ﷺ بـ 47 عاما، حيث أخذ الله أمانته في عام 57 هـ، وقد كان يبلغ من العمر ما يقارب 78 عاما، ودفن في البقيع.

II – فهم النصوص:

1 – مدلولات الألفاظ والعبارات:

- أقيموا الصلاة: أدوها بشروطها وأركانها.
- الصلاة الوسطى: صلاة العصر.
- حافظوا: أقيموا الصلاة في وقتها.
- قانتين: خاشعين.
- تطمئن: تسكن وتهدأ.
- تستوي: تستقيم.

2 – استخلاص المضامين الأساسية للنصوص:

- وجوب إقامة الصلاة وإيتاء الزكاة.
- وجوب المحافظة على جميع الصلوات عامة، وعلى صلاة العصر خاصة.
- بيان كيفية أداء الصلاة.

III – تحليل محاور الدرس ومناقشتها:

1 – مفهوم الصلاة ومكانتها:

الصلاة لغة: الدعاء، وشرعا: عبادة ذات أفعال وأقوال مخصوصة، تبتدئ بتكبيرة الإحرام وتختتم بالسلام، فرضت في السنة الثالثة قبل الهجرة، وهي واجبة على كل مسلم بالغ عاقل، ولا تسقط عن المسلم ولو في حالة المرض أو السفر أو الجهاد، قال النبي ﷺ: «بَيْنَ الرَّجُلِ وَبَيْنَ الشِّرْكِ وَالْكُفْرِ تَرْكَ الصَّلَاةِ».

2 – أحكام الصلاة وصفتها (فرائض الصلاة وسننها، شروطها ومبطلاتها):

الصلاة في الإسلام لها أحكام ينبغي أن يلتزم بها المصلي حتى تكون صلاته مكتملة، فللصلاة فرائض وسنن ومبطلات لابد للمسلم أن يتعرف عليها.

أ – فرائض الصلاة:

للصلاة ستة عشرة فرضا، فلا تصح إلا بتوفرها، وهي كما يلي:

1. النية: وهي عمل قلب.
2. تكبيرة الإحرام: أي قول: الله أكبر.
3. القيام لتكبيرة الاحرام.
4. قراءة سورة الفاتحة.

www.students.ma

5. القيام لقراءة الفاتحة.
6. الركوع مع الطمأنينة.
7. الرفع من الركوع والاعتدال قائماً مع الطمأنينة.
8. السجود مع الطمأنينة.
9. الرفع من السجود.
10. الجلوس للسلام.
11. السلام.
12. الاعتدال.
13. الاطمئنان.
14. ترتيب الفرائض.
15. متابعة المأموم لإمامه.
16. نية الاقتداء.

ب – سنن الصلاة:

1. قراءة اية أو آيات من القران بعد قراءة الفاتحة.
2. القيام لقراءة السورة.
3. التكبيرات المصاحبة للركوع والسجود والجلوس والقيام.
4. قول الامام والمنفرد عند الرفع من الركوع: "سمع الله لمن حمده"
5. الجهر بالقراءة في صلاة الجمعة والصبح في الركعتين الأوليين من صلاة المغرب والعشاء.
6. الاسرار بالقراءة في صلاتي الظهر والعصر وفي الركعة الأخيرة من صلاة المغرب والركعتين الأخيرتين من صلاة العشاء.
7. التشهد الأول والثاني.
8. الجلوس برهة من الزمن تكفي لقراءة التشهد الأول والثاني.

ج – شروط الصلاة:

1. طهارة الحدث.
2. طهارة الخبث.
3. ستر العورة
4. استقبال القبلة.

د – مبطلات الصلاة:

تبطل الصلاة بكل قول أو فعل أو وصف ينافي طبيعتها، وهي كثيرة ومتعددة سنذكر بعضا منها:

- ✓ تعمد النفخ بالفم، أو إصدار صوت خالي من الحروف ومن كل معنى.
- ✓ تعمد الكلام الأجنبي عن الصلاة والخارج عن إصلاحها.
- ✓ تعمد الأكل أو الشرب.
- ✓ تعمد القيء، أو تعمد ابتلاعه.

- ✓ **تعمد ترك فرض** من فرائضها، أو زيادة ركن فعلي من أركانها.
- ✓ **القهقهة** عمدا أو غلبة أو سهوا.
- ✓ **الإحداث** أثناء الصلاة.
- ✓ الزيادة في الصلاة مثلها سهوا.
- ✓ نسيان ركن من أركان الصلاة وعدم تذكره إلا بعد الفراغ منها بمدة طويلة.
- ✓ حدوث ما يشغل المصلي عن فرض من فرائض الصلاة.
- ✓ **اختلاف** نية الإمام والمأموم.
- ✓ **انتقاض** الوضوء.